بهيئته يدل على الزمان فيتوقف تعقل الفعل على تعقل الزمان واجيب عن ذلك
بان المراد بالفعل في قولنا يتوقف تعقل الفعل هو المصدر ولا شك ان المصدر
لا يدل على المكان والزمان الا بالالتزام ثم قيل ولقائل ان يقول انه منقوض بالفاعل
فان الفعل متعلق به وتعقل الفعل موقوف على تعقله واجيب بان المراد انه تعقل
الفعل موقوف على تعقل شيء غير الفاعل وهذا معلوم من سياق الكلام قلت
الشارح جزاهم الله وان الزمان المضيق الذي هو اضيق من سم الخياط وبلغوا
الغاية في الاحتياط الا انهم ما سدوا الخلل البين وهو خروج ضربت
زيدا او عمرا او غيرهما من المشخصات عن حد المفعول به لان تعقل الفعل
لا يتوقف على زيد ولا على عمرو وهلم جرا بل يتوقف على شخص ما يصلح للمضروبية
فاذا قلت ضربت شخصا ما يكون هو مفعولا به لا غير لتوقف تعقل عليه دون
غيره من المعينات فان قلت يتوقف تعقل الفعل على المشخص لوجود
شخص ما فيه قلت نعم لو كان توقف تعقل الفعل على شخص ما بشرط شيء
فاما اذا كان بشرط لا شيء فلا وههنا كذلك اذ لا مدخل للعوارض في انتفاء
تعقل الفعل فافهم عن حذاقة خالطها اقتداء النظر في علم اخر ليعلم
العناية بوجه اخر يهدي الى المقصود بايسر وجه وهي ان يقال المراد
بالوقوع على الشيء هو الوقوع عليه حقيقة او عبارة كما مر في تعلق الفاعل
فعلى هذا اخرج الظرف اذ هو عبارة الوقوع في الشيء لا عليه وكذلك بقية المفاعيل عبارة

اذ ليس

اذ ليس في شيء منها عبارة الوقوع على الشيء وكذا الفاعل اذ عبارته عبارة
الواقع منه لا الواقع عليه ودخل مثل ضربت زيدا اذ فيه جعل الوقوع على زيد
بالمعنى المذكور وكذلك دخل ما يكون عناية المصنف لاجله وهو مثل خلق الله العالم
ولم يضرب زيد عمرا افان فيه وان لم يكن حقيقة الوقوع الا انه جعل العبارة في
التقدير كان الفعل وقع على العالم وعلى عمرو بعين ما مر في الفاعل قوله وقد
يتقدم على الفعل اي قد يتقدم المفعول به على الفعل العامل فيه لان الفعل اصل
في العمل فيتصرف في معموله اينما وقع قوله وقد يحذف الفعل الخ يعني يحذف
الفعل الناصب للمفعول به جوازا كما ذكر قوله ووجوبا في اربعة ابواب يعني
يحذف الفعل بطريق الوجوب في اربعة ابواب قوله الاول سماعي يعني حذف
الفعل بطريق الوجوب في القسم الاول من هذه الاربعة موقوف على السماع قوله مثل
امرا ونفسه تقديره دع امرا ونفسه اي دعه مع نفسه قوله انتهوا خيرا
لكم وفي الكشاف هذا خطاب للنصارى اي انتهوا عن التثليث واقصدوا
او ائتوا خيرا مما انتم فيه وهذا مذهب سيبويه وعند الكسائي انه خبر كان
اي يكن الانتهاء خيرا لكم وعند الفراء انه صفة لمصدر محذوف اي انتهوا
انتهاء خيرا لكم قوله اهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا
من الارض لا حزنا وعلى رحب الله الثاني الذي روى له دولة الذي ما افسر عاطفة
قلت اراد ان الباب الثاني من الابواب الاربعة التي يجب فيها حذف
الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)